

PAPER NAME

2. Jurnal Lisanudhad_2021.pdf

AUTHOR

Agus Yasin

WORD COUNT

4521 Words

CHARACTER COUNT

21906 Characters

PAGE COUNT

20 Pages

FILE SIZE

453.0KB

SUBMISSION DATE

Jan 30, 2023 10:49 AM GMT+7

REPORT DATE

Jan 30, 2023 10:49 AM GMT+7

● 1% Overall Similarity

The combined total of all matches, including overlapping sources, for each database.

- 1% Publications database
- Crossref Posted Content database
- Crossref database

● Excluded from Similarity Report

- Internet database
- Bibliographic material
- Cited material
- Submitted Works database
- Quoted material

Al-Musytarak Al-Lafdzi Fii Al-Qur'an Al-Karim (Lafdzah Al-Hikmah Namudzajan)

Agus Yasin, Ahmad

University of Darussalam Gontor
elyasien@gmail.com, ahmadalaspary@gmail.com

Abstract

Polysemy is a word that has more than one meaning or has many meanings. The reason the researcher discusses the word wisdom in this discussion is because the researcher found a difference in meaning in the Koran between one verse and another. because different meanings in different contexts show that the word "al-Hikmah" is from polysemy. This³ is based on the results of the analysis of the language dictionaries and interpretations of the Koran. The word al-hikmah is Polysemy in the Qur'an, this is proven because it has many meanings. The word al-hikmah is mentioned in the Koran in various forms in 210 verses, while the word al-hikmah itself is mentioned 20 times in 20 verses in 12 chapters. Seeing from the derivative of the word, that the word al-hikmah is a derivative of the word (hakama) which means prohibiting. If you look at other meanings, there are differences of opinion in determining the number of meanings, some say 6 meanings, others say 5 meanings, as for the meanings, namely: al-mau'idzhoh, as-sunnah, an-nubuwwah, al-fahmu, al-qur 'an, and ulum al-qur'an aw tafsiruhu. They agree on five meanings and disagree on the meaning of the Sunnah.

Keywords: *Polysemy, Semantics of the Qur'an, al-hikmah.*

المشترك اللفظي في القرآن الكريم (لفظة «الحكمة» نموذجاً)

أغوس ياسين، أحمد

جامعة دار السلام كونتور

elyasien@gmail.com, ahmadalaspary@gmail.com

مستخلص

الألفاظ المشتركة هي تحمل أكثر من معنى. واختار الباحث في هذا البحث لفظة الحكمة، لأن الباحث وجد اختلاف معنى الحكمة في القرآن الكريم بين آية واحدة وآية أخرى. وباختلاف المعنى في سياق مختلف يدل على أنه من الألفاظ المشتركة التي لها معان متعددة. وهذا على أساس تحليل البيانات من المعاجم اللغوية وتفسير القرآن. ومن أهم نتائج هذه الدراسة هي أن لفظة الحكمة من المشترك اللفظي في القرآن الكريم، لأن لها معان متعددة. ووردت لفظة الحكمة في القرآن الكريم بأشكال مختلفة في ٢١٠ آيات، وأما لفظة الحكمة ذكرت ٢٠ مرة في ١٩ آية وفي ١٢ سورة. وبالنظر إلى أصل الاشتقاق، أن لفظة الحكمة مشتقة من (حكم) وهو المنع، وبالنظر إلى وجوه اشتراكها، وجد الباحث اختلافاً في وجوهها، قال بعضهم ستة أوجه، والآخر خمسة أوجه، ووجوه لفظة الحكمة هي: الموعدة، والسنة، والنبوة، والفهم، والقرآن، وعلوم القرآن أو تفسيره. اتفقوا في الخمسة واختلفوا في الواحد وهي السنة.

الكلمات الرئيسية: المشترك اللفظي، الدلالة القرآنية، لفظة الحكمة

مقدمة

أنزل الله القرآن الكريم على نبيّه الأمين محمد صلّى الله عليه وسلم ليخرج النّاس من الظلمات إلى النّور وليحرّزهم من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد. نزل الوحي في صحراء العرب بلسانهم العربي، فاللغة العربية هي اللغة التي بها يُفهم مراد الله تعالى في كتابه ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته التي لا يتوقف فهمها على غير لغة العرب.^١ والعلاقة بينه وبين اللغة العربية علاقة وشيجة، لاتنفصم بحال.^٢ قال الشيخ محمد علي النجار: «اللغة العربية هي من أوسع اللغات وأغناها، وأدقها تصويرا، وأوسعها مذهبا».^٣

ومن البحث في علم الدلالة هي المشترك اللفظي يعنى اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر.^٤ فقد احتتمل المشترك اللفظي مكانا مهما لدى المحدثين، فلاتزال في عصر الحديث مشكلات في فهم معاني الألفاظ من النصوص القرآنية والحديثية، وفي إدراك أحكام الشرعية الإسلامية ومقاصدها، مع وجود بعض الأخطاء في ترجمة معاني الألفاظ المشتركة إلى اللغات الأخرى، فإن المشترك اللفظي قد أصبح من سمات اللغات الطبيعية ينتج عنه غموض يشكل عقبة كبرى أمام اللغة، والمترجم الذي يؤدي دورا فعالا في اختيار الترجمة الصحيحة للألفاظ. أمثلة منها كلفظ (القرء) الذي ينطلق على الأطهار وعلى الحيض. ولفظ (الأمة) في القرآن الكريم، ولها تسعة أوجه،

^١ ابن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الجزء الأول، (دار ابن حزم)، ص. ١٢

^٢ سوجيات زيدي، علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن، الطبعة الثانية، (يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا للنشر والتوزيع، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، ص. ١١٥

^٣ عبد الله العزازي، فقه اللغة العربية، (القاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دت)، ص. ٢١

^٤ عبد العالم سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص. ٩

منها بمعنى عصبية وسنين.^٥ ولا يخفى أن الاختلاف في تعريف المصطلح يورث اختلافا في مسائل كثيرة تتعلق بمفهومه وشروطه تبعا لتفصيل التعريف أو إجماله.

وعلى سبيل مثال قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ).^٦ يقول أبو حيان في تفسيرها: «حكمة بدل من مزدجر، ووصفت الحكمة ببالغة: لأنها تبلغ من مقاصد الوعظ والبيان لمن له عقل ما لا يبلغ غيرها. وفي قوله تعالى: (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).^٧ وهذه الآية تبين أن (الحكمة) غير الموعظة، وتؤكد أن وجه الموعظة في الآية الأولى مستفاد عند المفسرين من الإزدجار، وتضمنه معنى الموعظة.^٨ يفهم من هذا البيان أن لفظ (الحكمة) في القرآن الكريم لها معاني مختلفة. ووجد الباحث لفظ (الحكمة) تكرر في بعض آيات القرآن الكريم بمعاني المختلفة.

وغالبًا ما تُستخدم كلمة الحكمة في الجمع، لكن المعنى الذي يتم فهمه يتعلق فقط بعلم الحكمة أو علم النافع. وهذا فهم يتسبب في ضيق معنى الحكمة، لأن لكلمة حكمة معاني كثيرة، كما ورد في القرآن الكريم في آيات مختلفة ومعاني مختلفة، لأن كلمة الحكمة من الكلمات التي لها معاني متعددة. وتُعرف بها بمعنى واحد كان خطأ كبيرا، لأن الخطأ في اختيار المعنى يؤدي إلى سوء الفهم، والفهم الخاطئ يؤدي إلى أفعال خاطئة، والخطأ في فعل يؤدي إلى الوقوع في الخطيئة.

^٥ محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص. ٨٣

^٦ سورة القمر، الآية ٤-٥.

^٧ سورة النحل، الآية ١٢٥.

^٨ محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ص. ١٢٧

وبناء على هذا، رأى الباحث أهمية البحث في قضية المشترك اللفظي في القرآن الكريم، خاصة في لفظة «الحكمة» نموذجاً. ولفظة الحكمة لا يمكن لها معانٍ متعددة في سياق مختلفة إلا إذا كان من الألفاظ المشتركة. والاختلاف في تعريف المصطلح يورث اختلافاً في مسائل كثيرة تتعلق بمفهومه وشروطه تبعاً لتفصيل التعريف أو إجماله.

مفهوم المشترك اللفظي

المشترك من الفعل اشترك يشترك، والمصدر اشترك، والمشترك اسم المفعول. وفي الاصطلاح عرف بعدة تعريفات قريبة من بعض، عرف الجرجاني أنه ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير.^٩ وذكر سيبويه في كتابه: «اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين، واتّفاق اللفظين والمعنى مختلف.»^{١٠} ثم جاء ابن فارس بعد قرنين من الزمان فذكر المشترك في باب أجناس الكلام كما ذكره سيبويه من قبل، فقال: «ومنه اتّفاق اللفظ واختلاف المعنى، كقولنا: عين الماء، وعين المال، وعين الركبة.»^{١١}

وعرفه ابن تيمية بقوله: «أن يكون اللفظ دالاً على معنيين من غير أن يدل على معنى مشترك بينهما»، وقال السيوطي: «وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.»^{١٢} ومفهوم الاشتراك اللفظي عند القدماء عموماً اتّحاد لفظه،

^٩ محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة: ومفهومه، وموضوعاته، قضاياه، الطبيعة الأولى، (الرياض دار ابن خزيمة)، ص. ١٧٧

^{١٠} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ص. ٢٩

^{١١} نفس المرجع، ص. ٢٩

^{١٢} محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، ص. ١٧٧

واختلف معاناه، من غير قيود أو شروط. فعلى سبيل المثال لا يشترط الدلالة الحقيقة ولا يفصل عنها المجاز في معاني المشترك، فيصح عنده أن يكون (الطلّ) من المشترك: لدلالته على المطر الضعيف، والرجل الكبير السن، والعجوز، والمرأة.^{١٣}

أما الغربيون فيفصلون في دراستهم للاشتراك بين مصطلحين، هما: (Polysemy) ويعني تعدد المعنى للكلمة، وهذا أقرب لمعنى المشترك في العربية، والثاني: (Homonymy) وهو مجموعة من الكلمات لا علاقة بينها سوى اتفاقها في الصيغة أو الشكل، وهو أقرب إلى الجنس التام.^{١٤} عن المصطلح الأول يقول (بالمر): «قد نطلق على الكلمة الواحدة عدة معان مختلفة ومتعددة، فتجد لكلمة Flight في المعجم عدة معان، وهو: المرور عبر الأجواء، وقوة الطيران، ورحلة جوية، وحدة قوة جوية، سلسلة من الخطوات، الكرة الطائرة وغيرها.^{١٥} والمصطلح الثاني فيعرفه (بالمر) بقوله: «كلمات عدة متحدت في شكلها أو صيغتها». ويرى (أولمان) أنه: «الكلمات المتعددة المتحددة الصيغة».

المشترك اللفظي في علوم القرآن

يقسم اهتمام المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في قضية الاشتراك اللفظي إلى قسمين: الأول، تصنيف الألفاظ المشتركة في القرآن الكريم، وجمعها في مؤلفات خاصة، وهو ما يسمى بعلم الوجوه والنظائر، أما الثاني، فهو درس لبعض المسائل المتعلقة بالمشترك اللفظي وعلاقته بالقرآن الكريم

^{١٣} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ص. ٣٠.

^{١٤} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة السادسة، (القاهرة: علم الكتب، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،

ص. ١٦٢.

^{١٥} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ص. ٣٨.

وجانب الإعجاز فيه.^{١٦}

اهتمّ المشتغلون بعلوم القرآن الكريم بالمشترك اللفظي وعلاقته بالقرآن والإعجاز، يعرف من علوم القرآن علم يسمى الوجوه والنظائر، يعدّ واحداً من فروع التفسير، ومعنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن الكريم على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بها في كل موضع معنى يباين المواضع الأخرى، فلفظ كل كلمة ذكرت في مكان نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير الأخرى هو الوجوه، فإذا النظائر اسم الألفاظ والوجوه اسم المعاني.^{١٧}

وقد صرح الزركشي بأن الوجوه إنما هي الألفاظ المشتركة التي تستعمل في عدة معان، ومثال منها لفظ (الأمّة) في القرآن الكريم. وفسّرت الألفاظ المشتركة بمعان مختلفة باختلاف السياق، يقول البغوي في تفسيره: (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)،^{١٨} السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك، فهنا فسّر (الفتح) بمعناه الشائع ضدّ الإغلاق، ويقول في موضع آخر: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا)،^{١٩} أي قضينا لك قضاءً بيناً، ففسر الفتح هنا بالقضاء. وقد عدّ بعض العلماء المشترك اللفظي من وجوه إعجاز القرآن الكريم.^{٢٠}

أنواع المشترك اللفظي

قسم أحمد مختار عمر المشترك اللفظي إلى نوعين:^{٢١}

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٧٥.

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٨٣.

^{١٨} سورة الزمر، الآية ٧٣.

^{١٩} سورة الفتح، الآية ١.

^{٢٠} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ص. ٨٣.

^{٢١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة ص. ١٣٦.

١. نوع حدث نتيجة تطور في الجانب الدلالي أي نتيجة اكتساب الكلمة معنى جديداً أو معاني جديدة، مثل كلمة «بشرة» التي تعنى جلد الإنسان، وتطلق كذلك على النبات، ويسمى هذا النوع هو بوليزيمي polysemy (كلمة واحدة-معنى متعددة).
٢. نوع حدث نتيجة تطور في الجانب النطق، ويحدث هذا حين توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى ثم يحدث عن التطور الصوتي أن تتحد أصوات الكلمتين وتصبحا في النطق كلمة واحدة. ومثال منه كلمة sea بمعنى بحر و see بمعنى يرى، ويسمى هذا النوع هومونيمي homonymy (كلمات متعددة-معان متعددة).

أهمية البحث عن المشترك اللفظي

أن المشترك اللفظي بحث مهم، ومن أهم ثمار قضية الاشتراك اللفظي في الدراسات القرآنية هو ظهور الاتجاه المبكر إلى تقييد هذا المشترك اللفظي في مدونات عرفت باسم الوجوه والنظائر أو الأشباه والنظائر ومن أوائل هذه المدونات كتاب الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان البلخي، فهو يعتمد على مفهوم الاشتراك اللفظي في تدوينه مع نوع من التوسع في اعتبار هذا الاشتراك.^{٢٢}

وقال ابن عاشور إلى أهمية وجود المشترك في اللغة وأثره في الدلالة القرآنية، فقد استفاد في الحديث عنه في المقدمة التاسعة التي عقدها في أن المعاني التي تتحملها جمل القرآن تعتبر مرادة بها، فجعل من الأوجه التي تعضد هذا المعنى الذي ذهب إليه من اعتبار كل المعاني التي يحتملها اللفظ القرآنية مرادة جميعاً، جعل من أدق ذلك وأوجده استعمال اللفظ المشترك في معنيه أو معانيه دفعة، وهوذا يجعل المشترك اللفظي من أجدر الأدوات التي

^{٢٢} سوجيات زيدي، علم الدلالة القرآنية، ص. ١١٦

تؤيد قاعدته التي نافع عنها، وهي أن جميع المعاني المحتملة للقرآن الكريم مرادة سواء كانت دلالة التركيب عليها متساوية في الاحتمال والظهور أم كانت متفاوتة بعضها أظهر من بعض.^{٢٣}

أسباب المشترك اللفظي

التمس المحدثون أسبابا كثيرة تؤدي إلى حصول الاشتراك اللفظي، مما يدل عموما على اعترافهم الضمني بكثرة المشترك في اللغة، وأنه على خلاف ما قرره بعض الباحثين من تضيق المشترك حتى لا يكاد يجاوز أصابع اليد عدّا،^{٢٤} وهذه الأسباب هي:

(أ) الوضع اللغوي الأول

ذهب قلة من الباحثين إلى أن المشترك قد يكون من واضع واحد بغرض الإبهام خشية المفسدة، وقد سبق المحدثين إلى هذا السبب كثير من أهل الأصول، يقول الإمام الرازي مثلا: (إن المواضعة تابعة لأغراض المتكلم، وقد يكون غرضه تعريف ذلك الشيء على الإجمال، بحيث يكون ذكر التفصيل سببا للمفسدة، كم روي عن أبي بكر رضي الله عنه، أنه قال للكافر الذي سأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار: من هو؟ فقال: رجل يهديني السبيل. ولأنه ربما لا يكون واثقا بصحة الشيء على التعيين، إلا أنه بصحة وجود أحدهما لا محالة، فحينئذ يطلق اللفظ المشترك لئلا يكذب ولا يكذب، ولا يظهر جهله بذلك، فإن أي معنى يصح فله أن يقول: إنه كان مرادي).^{٢٥}

^{٢٣} نفس المرجع، ص. ١١٦

^{٢٤} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم.....، ص. ٤٤

^{٢٥} نفس المرجع، ص. ٤٤

(ب) تداخل اللهجات

أن هذا سبب تضع قبيلة لفظا لمعنى، وتضع قبيلة أخرى اللفظ نفسه لمعنى آخر، ثم يشيع استخدام اللفظ في المعنيين بمرور الوقت، وقد يتغير معنى الكلمة في لهجة من اللهجات، ثم ينسى المعنى الأصلي ويستعمل في بقية اللهجات، فيحصل الاشتراك.^{٢٦}

تعدد معناه في القرآن الكريم نتيجة استخدامه اللفظ في معنى عما يختلف عما تستعمله فيه قريش كلمة (وراء) في قوله تعالى: (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ)^{٢٧}، قال ابن عباس: المراد ولد ولد، وهو استعمال هذلي، ففي البرهان: جاء رجل من هذيل ابن عباس فقال له ابن عباس: ما فعل فلان؟ قال: مات وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراء أي من ولد ولده. وقوله تعالى: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)^{٢٨} فالخمر في الآية العنب في لغة أزد عمان، وهو في سائر الآيات بمعنى الشراب المسكر.^{٢٩}

(ج) الاقتراض من اللغات الأخرى

ذلك بأن يدخل في اللغة لفظ أجنبي، فيصادف له نظيرا في صورته، ويختلف في معناه «وهنا نرى كلمتين متحدثين في الصورة مختلفتين في المعنى، ولكن كلاً منهما ينتمي في الأصل إلى لغة مستقلة، ومثل هذا النوع من الكلمات وليد المصادفة»، كالبرج من اليونانية لتدلّ على الحصن، وهي في العربية تدلّ على الجميل الحسن الوجه، وكذلك كلمة Race في الإنجليزية من أصل جرمانى

^{٢٦} نفس المرجع، ص. ٤٤

نفس المرجع، ص. ٤٥

^{٢٧} سورة هود، الآية ٧١.^{٢٨} سورة يوسف، الآية ٣٦.^{٢٩} أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم: دراسة إحصائية، الطبعة الأولى،

(القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ص. ١٠٧.

بمعنى سباق، وبمعنى جنس في اللاتينية.^{٣٠}

د) التطور اللغوي

التطور الصوتي، أن يكون هناك كلمتان مختلفتان في الصورة والمعنى، ثم يحدث تطور في بعض أصوات إحداهما وفقاً لقوانين التطور الصوتي، فتتفق مع الثانية في أصواتها وتبقي مختلفة المعنى، فيحدث بهذا ما يوهم الاشتراك بين معنيين أو أكثر، والعقل ينسى خطوات التطور التي مرت بها الكلمات، ومثال ذلك كلمة (الفروة) تعني جلدة الرأس والغنى، وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو (الثروة)، أُبدلت الـ «ف» على طريق العربية في مثل: جدث وجدف، وحثالة وحقالة، وثوم وفوم، وما شابه ذلك.^{٣١}

التطور الدلالي، يرى بعض الباحثين أن المشترك قد ينتج عن تطور الدلالة بتطور المدلول، فإن كلمة (ريشة) مثلاً تطلق على ريشة الطائر وريشة الكتابة، وظلت كلمة ريشة تطلق على أداة الكتابة حتى بعد أن استعيض عن ريشة الطائر بأداة معدنية، وهذا ما يؤكد (أولمان) بقوله: «إن هناك كلمات أخرى تنشأ عن تطور مدلولات الكلمة الواحدة حين تمتد في خطوط متباعدة إلى أن تنعدم العلاقة بينهما».^{٣٢}

هـ) الاستعمال المجازي

أن كثيراً من المحدثين أقرّوا أن يكون المجاز سبباً رئيسياً من أسباب حدوث المشترك. أن إبراهيم أنيس بالرغم من إنكاره السابق للمجاز يجعل الانتقال من الحقيقة إلى المجاز من أهم العوامل في تغيير المعنى، تعدد المعنى

^{٣٠} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم.....، ص. ٤٥-٤٦

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٤٦-٤٧

^{٣٢} نفس المرجع، ص. ٤٧

نتيجة المجاز.^{٣٣}

(و) القواعد الصرفية

قد يحدث الاشتراك عن طريق القواعد التصريفية، وهو ما يسميه د. ظاظا بالاشتراك الكاذب، كأن تشبه كلمة في صيغة الجمع كلمة أخرى في صيغة المصدر، مثل: النوى جمع نواة، تشترك مع النوى بمعنى البعد، كذلك قد يشترك اسم وفعل في النطق، مثل: هوى، اي سقط، وهوى بمعنى ميل النفس والحب.^{٣٤}

مفهوم الحكمة

وجد الباحث أن لفظة (الحكمة) مشتقة من مادة «ح ك م»، كما قال الخليل الفراهيدي في (العين) حكم: (ح ك م)، مستعملات الحكمة: مرجعها إلى العدل والعلم والحلم. ويقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيماً. وأحكم فلان عني كذا، أي: منعه، قال: أماً يحكم الشعراء عني.^{٣٥} وهذا يؤكد بقول محمد فؤاد عبد الباقي في (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) كانت لفظة (الحكمة) في اللغة العربية مصدر للفعل (حَكَمَ) من المادة (ح ك م)، ووردت لفظة (الحكمة) في القرآن الكريم بأشكال مختلفة في ٢١٠ آيات، وأما لفظة الحكمة ذكرت عشرين مرات، في تسع عشرة آيات، في اثنتي عشرة سور، وقد ورد لعدة معان.^{٣٦} وأما عند أحمد مختار في (المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن) أن حكمة مصدر (فِعْلَةٌ) وعقل وفقه للأمور وسداد في القول والعمل (وَيُعَلِّمُهُمْ

^{٣٣} أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم ص. ٨٤^{٣٤} محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ص. ٤٩^{٣٥} أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء الثالث ص. ٦٦^{٣٦} محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث،

الكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ)،^{٣٧} وقد أريد بها كذلك الإنجيل (قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ)،^{٣٨} والسنة النبوية (أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ).^{٣٩}

ومن المعاني الحكمة عند اللغويين، قال ابن المنظور في (لسان العرب) أن الحكمة هي عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.^{٤٠} وكذلك عند محمد حسن حسن جبل في (المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم) المعنى المحوري كذلك «الحكمة - بالكسر: وهي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم». (معرفة جامعة متقنة) والحكم كذلك عبارات جامعة تصديق في كل التطبيقات التي تنضوي تحتها. والحكم - بالضم بعضه مصدر (حكّم) بمعنى قضى وفصل، وبعضه بمعنى الحكمة. والسياق واضح. (أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)،^{٤١} و (الحكم - محرّكة، والحكيم في أسماء الله عزوجل الحسنى بمعنى الحاكم القاضي، أو مُحْكَمِ الأشياء ومتقّنها أو بمعنى ذي الحكمة. وقد سبق تعريفها، وكل ذلك متحقق النسبة إليه عزوجل.^{٤٢}

وجوه الاشتراك للحكمة في القرآن الكريم

اختلف المفسرون في تفسير الآيات التي وردت فيها كلمة (الحكمة) وعدد وجوهها، قال بعضهم أن للفظ «الحكمة» ستة أوجه، والآخر خمسة أوجه. كما قال ابن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)

^{٣٧} سورة البقرة، الآية ١٢٩.

^{٣٨} سورة الزخروف، الآية ٦٣.

^{٣٩} أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته، الطبعة الأولى،

(الرياض: مؤسسة سطور المعرفة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص. ١٥٠.

^{٤٠} جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، المجلد ١٢، ص. ١٤٠.

^{٤١} سورة هود، الآية ٤٥.

^{٤٢} محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة

الأولى، الجزء الأول، (القاهرة: مكتب الآداب، ٢٠٠١)، ص. ٤٧٦.

أن للفظه الحكمة ستة أوجه وهي: الموعظة، الفهم، النبوة، القرآن، وعلوم القرآن، السنة.^{٤٣} ولكن اختلف مقاتل بن سليمان كما ذكر في (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)،^{٤٤} والحسين بن محمد الدامغاني في (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز)^{٤٥} أن للفظه الحكمة خمسة أوجه، وهي: الموعظة، الفهم، النبوة، القرآن، تفسير القرآن. وبيان عنهم كما يلي:

أ. «الحكمة» بمعنى الموعظة

وذكر عبد الرحمن بن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)^{٤٦} أن معنى الحكمة هي الموعظة، ومنه في قوله تعالى: (حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ).^{٤٧} وكذلك عند سليمان بن صالح القرعاوي في (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)^{٤٨} أن الحكمة يعني الموعظة التي في القرآن الكريم من الأمر والنهي. وكذلك أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني في (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز)^{٤٩} أن الحكمة يعني العظة من المواعظ التي في القرآن، والأمر والنهي.

ب. «الحكمة» بمعنى السنة

وعند عبد الرحمن بن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه

^{٤٣} الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦١
^{٤٤} سليمان بن صالح القرعاوي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص. ٢٩٤

^{٤٥} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ١٧٤

^{٤٦} الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦١
^{٤٧} سورة القمر، الآية ٥.

^{٤٨} سليمان بن صالح القرعاوي، الوجوه والنظائر.....، ص. ٢٩٤

^{٤٩} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر.....، ص. ١٧٤

والنظائر)،^{٥٠} الحكمة بمعنى السنة، ومنه قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)،^{٥١} وفيها: (وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ)،^{٥٢} وفي قوله تعالى: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُن تَعْلَمُونَ)،^{٥٣} وفي قوله في البقرة: (وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ) يعني القرآن (والْحِكْمَةَ) يعني السنة التي في القرآن من الأمر والنهي، والحلال والحرام. وقوله في النساء: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ) يعني القرآن (والْحِكْمَةَ) يعني السنة من الحلال والحرام الذي في القرآن. وقال في البقرة: (وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ) القرآن (وَالْحِكْمَةَ) يعني السنة التي في القرآن، وهو الحلال والحرام. ومثلها في آل عمران، ومعناها كلها السنة. وهو تفسير قتادة، الكتاب: القرآن، والحكمة: السنة.^{٥٤}

ج. «الحكمة» بمعنى الفهم

وعند عبد الرحمن بن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)^{٥٥} الحكمة بمعنى الفهم، ومنه قوله تعالى في الأنعام: (أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ)،^{٥٦} (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا)،^{٥٧} (وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا)،^{٥٨} (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ).^{٥٩} ويقول وأبي عبد الله الحسين

^{٥٠} الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦١

^{٥١} سورة البقرة، الآية ١٥١.

^{٥٢} سورة البقرة، الآية ٢٣١.

^{٥٣} سورة النساء، الآية ١١٣.

^{٥٤} يحيى بن سلام، التصاريح تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، (عمان: هند ثلبي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص. ٢٦٩.

^{٥٥} الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦٢.

^{٥٦} سورة الأنعام، الآية ٨٩.

^{٥٧} سورة مريم، الآية ١٢.

^{٥٨} سورة الأنبياء، الآية ٧٩.

^{٥٩} سورة لقمان، الآية ١٢.

بن محمد الدامغاني في (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز)^{٦٠} الحكمة يعني: الفهم والعلم، قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ)^{٦١}، يعني الفهم والعلم، وكقوله تعالى ليحيى: (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا)^{٦٢}، يعني الفهم والعلم. الحكمة يعني الفهم والعقل، وذلك قوله في سورة مريم ليحيى: (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) يعني الفهم والعقل. وقال في لقمان: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) يعني الفهم والعقل. وقال في الأنعام: (أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ) يعني الفهم والعقل.^{٦٣}

د. «الحكمة» بمعنى النبوة

وعبد الرحمن بن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)^{٦٤} الحكمة هي النبوة، ومنه في قوله تعالى: (وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ)^{٦٥}، و(وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ)^{٦٦}. وأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني في (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز) الحكمة يعني النبوة، قوله تعالى: (وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ) يعني النبوة، وقوله تعالى: (وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ)^{٦٨} يعني النبوة مع الكتاب، وقال لداود، في قول تعالى: (وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ)^{٦٩} يعني النبوة مع الزبور.^{٧٠} الحكمة يعني النبوة، وذلك قوله في النساء:

^{٦٠} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر.....، ص. ١٧٤

^{٦١} سورة لقمان، الآية ١٢.

^{٦٢} سورة مريم، الآية ١٢.

^{٦٣} يحيى بن سلام، التصاريف تفسیر القرآن.....، ص. ٢٦٩

^{٦٤} الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦٢

^{٦٥} سورة البقرة، الآية ٢٥١.

^{٦٦} سورة ص، الآية ٢٠.

^{٦٧} سورة البقرة، الآية ٢٥١.

^{٦٨} سورة ص، الآية ٢٠.

^{٦٩} سورة البقرة، الآية ٢٥١.

^{٧٠} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر.....، ص. ١٧٤

(فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) يعني النبوة. وقال لداود في البقرة: (وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ) يعني النبوة. ونظيرها في ص: (وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ) يعني النبوة وعلم القضاء.^{٧١}

هـ. «الحكمة» بمعنى القرآن

وعند عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه^{٧٢} (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر) والحكمة بمعنى القرآن، ومنه قوله تعالى: (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ)^{٧٣} وأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني في كتابه^{٧٤} (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز) الحكمة بمعنى القرآن، قوله تعالى (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ)^{٧٥} يعني بالقرآن ونحوه. الحكمة يعني القرآن وذلك قوله في سورة النحل: (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ) يعني بالقرآن.^{٧٦}

و. «الحكمة» بمعنى علوم القرآن

وبيان عن هذا كما قال عبد الرحمن بن الجوزي في (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)^{٧٧} الحكمة بمعنى علوم القرآن، ومنه قوله تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ)^{٧٨} ويؤكد بقول أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني في (الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز)^{٧٩} أن الحكمة يعني التفسير: وفي

^{٧١} يحيى بن سلام، التصاريف تفسیر القرآن، ص. ٢٧٠.

^{٧٢} الجمال الدین أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦٢.

^{٧٣} سورة النحل، الآية ١٢٥.

^{٧٤} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر.....، ص. ١٧٤.

^{٧٥} سورة النحل، الآية ١٢٥.

^{٧٦} يحيى بن سلام، التصاريف تفسیر القرآن، ص. ٢٧٠.

^{٧٧} الجمال الدین أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....، ص. ٢٦٢.

^{٧٨} سورة البقرة، الآية ٢٦٩.

^{٧٩} أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، الوجوه والنظائر.....، ص. ١٧٤.

قوله تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ)^{٨٠} يعنى تفسير القرآن. والحكمة يعنى القرآن ظاهرا وعلم تفسيره، وذلك قوله في البقرة: (ومن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ) يعنى العلم بما في القرآن وقراءته ظاهرا (فقد أوتي خيرا كثيرا).^{٨١}

الخاتمة

وفي ختام أخذ الباحث النتائج المهمة من هذا البحث وهي كما يلي:

١. وجد الباحث أن البحث على المعاني المتقاربة يحتاج إلى النظر حول اشتقاقها، أن كلمة «الحكمة» مصدر للفعل (حكّم - يحكّم) من مادة (ح ك م) وهي على وزن فِعْلَة، أو (الحاء والكاف والميم) أصل واحد، وهو المنع، والحكمة قياسها لأنها تمنع من الجهل. وقيل أنها عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.
٢. وجد الباحث اختلف بين العلماء عن عدد وجوه الاشتراك للكلمة «الحكمة»، بعضهم يقولون خمسة، والأخر ستة. ووجوه الاشتراك للفظه الحكمة هي: الموعظة، والفهم، والقرآن، والنبوة، وعلوم القرآن أو تفسيره، والسنة. اتفقوا في الخمسة واختلفوا في الواحد وهو السنة.

مصادر الباحث

ابن عطية الأندلسي المحاربي. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الجزء الأول. دار ابن حزم.

أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. الجزء الثالث،
أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني. الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله

^{٨٠} سورة البقرة، الآية ٢٦٩.

^{٨١} يحيى بن سلام، التصاريف تفسير القرآن، ص. ٢٧٠.

العزیز. بیروت: دارالکتب العلمیة.

أحمد مختار عمر. ٢٠٠٢. المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته. الطبعة الأولى. الرياض: مؤسسة سطور المعرفة.

أحمد مختار عمر. ٢٠٠٣. الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم: دراسة إحصائية. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

أحمد مختار عمر. ٢٠٠٦. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، المجلد الثاني عشر

الجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر.....،

سليمان بن صالح القرعاوي. ١٩٩٠. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

سوجيات زبيدي. ٢٠١٩. علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن. الطبعة الثانية. بوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا للنشر والتوزيع.

عبد العالم سالم مكرم. ١٩٩٦. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عبد الله العزازي. فقه اللغة العربية. القاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر. محمد ابن إبراهيم الحمد. فقه اللغة: مفهومه، وموضوعاته، قضاياها. الطبعة الأولى. الرياض. دارالتونسية للنشر.

محمد حسن حسن جبل. ٢٠٠١. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. الطبعة الأولى. الجزء الأول. القاهرة: مكتب الآداب.

محمد فؤاد عبد الباقي. ١٣٦٤. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

القاهرة: دار الحديث.

محمد نور الدين المنجد. ١٩٩٩. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق. الطبعة الاولى. دمشق: دار الفكر.

يجي بن سلام. ٢٠٠٨. التصاريف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه. عمان: هند ثلبي.

● 1% Overall Similarity

Top sources found in the following databases:

- 1% Publications database
- Crossref database
- Crossref Posted Content database

TOP SOURCES

The sources with the highest number of matches within the submission. Overlapping sources will not be displayed.

- 1** Hassan S. Khalilieh. " May the Umayyad Coastal Fortress of Kafr Lāb H... **<1%**
Crossref
- 2** Muhammad Shah Jalal. "Islamic call to peace", IIUC Studies, 1970 **<1%**
Crossref
- 3** "Engineering Design Applications", Springer Science and Business Med... **<1%**
Crossref